



المؤتمر العلمي (المناهج التعليمية للتعليم الأساسي والثانوي الواقع والتحول الرقمي)
تنظيم جامعة الزاوية بالتعاون مع مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية
2025/02/13-12م - مدينة الزاوية



تقييم كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين بدولة ليبيا مدينة طرابلس نموذجاً

محمد علي الساحلي

كلية التربية طرابلس - جامعة طرابلس - ليبيا

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي بدولة ليبيا، في ضوء معايير الجودة الشاملة، من وجهة نظر معلمي مادة الأحياء، العاملين بمدارس التعليم الثانوي الواقعة في نطاق مراقبة التربية والتعليم بمنطقة طرابلس المركز، حيث تستند هذه الدراسة إلى تصميم استبانة تتضمن مجموعة من معايير الجودة الشاملة، ومعرفة مدى مراعاة كتاب الأحياء لهذه المعايير، مستخدماً في ذلك المنهج الوصفي التحليلي.

كلمات مفتاحية: الجودة الشاملة، الأحياء، المنهج الوصفي، التعليم الثانوي.

Abstract:

This study aims to evaluate the biology book for the third grade of secondary school in the State of Libya, in the light of total quality standards, from the point of view of biology teachers, working in secondary education schools located within the scope of education control in the Tripoli centre, where this study is based on the design of a questionnaire that includes a set of comprehensive quality standards, and to know the extent to which biology writers take into account these standards, using the descriptive analytical approach.

مقدمة:

لاشك بأن الكتاب المدرسي يعد أداة ووسيلة ضرورية لإنجاح العملية التعليمية ، فهو الحاوية التي تحمل في جوفها المادة العلمية وتنظمها وفق نظام علمي يتناسب مع أهداف التعليم، و مرجعاً للمتعلم

والمعلم، يشتمل في طياته الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات (الجيلاني ، 2020، ص8) ، فالكتاب المدرسي يعتبر المرشد بالنسبة للمعلم ، ويسهم في بناء الأساس المعرفي للطالب، ويساعد في تنظيم المعلومات والمعارف بشكل منظم، كما أن الكتاب المدرسي يقدم شرحاً مستوفياً للأفكار والمفاهيم العلمية، ويساعد التلاميذ والطلاب في استخدامه كأداة للتعليم الذاتي، وعلى الرغم من تباين الآراء حول دور الكتاب المدرسي في العملية التعليمية والتربوية وتعددتها قديماً وحديثاً فإنه مازال يحظى باهتمام كثير من الباحثين والمربين بوصفه الدعامة الأساسية التي يستند إليها الطالب في التعلم، والمدرس في التعليم، والمصدر الذي يسهم إلى حد كبير بتزويد المتعلم بالخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات التي تسهم في إعدادة إعداداً متكاملًا للحياة عن طريق تنمية مهارات التفكير اللازمة لمواجهة المشكلات الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية المختلفة (عطية، 2009، ص313) ولا سيما كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي شأنه شأن أي مقرر دراسي يهدف إلى تعزيز الفهم وتسهيل التواصل بين المعلم والمتعلم حيث يعتبر كتاب الأحياء أحد المصادر الرئيسية التي تشارك في تشكيل فهم واستيعاب الطلاب للمفاهيم البيولوجية، وتنمية مهاراتهم الحياتية والصحية والبيئية، لذا فإن جودة هذا الكتاب ومحتواه تعتبران من العوامل الحاسمة في نجاح العملية التعليمية، وضمان مستقبل الجيل القادم.

ولكي يتحقق ذلك كان من الواجب الاهتمام بمعايير الجودة الشاملة حيث تعمل هذه المعايير على إجراء تقييمًا دقيقًا ومستمرًا للموارد التعليمية، بهدف ضمان الدقة والشمولية، الأمر الذي من شأنه أن يقوي من قدرة الطلاب على فهم المعارف والعلوم وتوظيفها وتنمية مهاراتهم، ويعد تقييم كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي في ليبيا أمرًا بالغ الأهمية، نظرًا لتسارع هذا العصر وتحدياته التي تواجه التعليم في ليبيا، وبما يضمن توافق لكتاب مع ميول واحتياجات ورغبات الطالب.

وفي سياق ما ذكر، تسعى هذه الدراسة إلى تقييم كتاب الأحياء من وجهة نظر المعلمين، الذين يمثلون جسر الربط بين المحتوى العلمي للكتاب المدرسي والمتعلمين.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة حول تقييم كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي من وجهة نظر المعلمين بليبيا، حيث شعر الباحث من خلال خبرته في مجال التدريس بشكل عام، وتخصصه الأول كمعلم لمقرر الأحياء سابقاً، وإطلاعه على كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي وجد بشكل مبدئي عدم توافق الكتاب مع معايير الجودة الشاملة، الأمر الذي قد ينعكس بالسلب على فاعلية التعليم وأداء الطلاب في نفس المرحلة، وانعكاساته على التحصيل وانخفاض الدافعية للتعلم، وفي نفس السياق أجريت العديد من الأبحاث والدراسات مثل دراسة (عسكر: 2006) والتي هدفت إلى تقييم كتاب الأحياء العام بثانويات العلوم الأساسية والهندسية وعلوم الحياة في ضوء آراء المعلمين والمشرفين التربويين، كما قام (الشباني:2012) بإجراء دراسة بعنوان تقييم كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة، وهدفت إلى تحليل محتوى كتب

علم الأحياء بالمرحلة الثانوية بدولة العراق والتعرف على مدى مراعاتها لمعايير الجودة الشاملة، ودراسة (فليح: 2022) بعنوان تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة، حيث هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية: ما مدى تضمين كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط لمعايير الجودة الشاملة - ما مدى تشبع الكتاب لمعايير الجودة الشاملة.

وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس والذي ينص على:

هل يتوافق كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي مع معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين بدولة ليبيا؟

ويشتق من هذا التساؤل التساؤل التالي:

ما مدى توافق محتوى كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي بدولة ليبيا مع معايير الجودة الشاملة؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة:

1. مدى توافق محتوى كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي بدولة ليبيا مع معايير الجودة الشاملة.
2. جمع آراء المعلمين والموجهين التربويين والمتخصصين حول فاعلية كتاب الأحياء بنفس المرحلة ومدى ملائمتها مع أهداف الجودة الشاملة موضوع الدراسة.
3. بعد الانتهاء من الدراسة يمكن تحديد جوانب القوة والضعف في كتاب الأحياء بنفس المرحلة.

أهمية الدراسة:

من المأمول أن تفيد هذه الدراسة في: -

1. تحسين جودة التعليم.
2. تطوير المنهج.
3. تعزيز دور المعلم في العملية التعليمية.
4. تلبية احتياجات وميول ورغبات المتعلمين.
5. تطوير مهارات التفكير العلمي.
6. تضيف إلى المكتبة كماً علمياً يمكن الاستفادة منه مستقبلاً.
7. مساعدة وتوجيه واضعي المناهج في بناء وتطوير الكتب المدرسية.

منهج الدراسة:

يعد المنهج الوصفي التحليلي هو الذي يعتمد على دراسة ظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كميّاً أو كميّاً، فالتعبير يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها

وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر (الحفظي، 2014، ص18)، لذلك سوف يستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لوصف وتحليل عناصر كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي تحليلاً دقيقاً لتحديد مدى توافقه مع معايير الجودة الشاملة.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة على:

الحدود الزمنية: سوف تجرى هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2024-2025م.

الحدود الجغرافية: سوف تكتفي هذه الدراسة بعدد من المدارس الواقعة بمدينة طرابلس في نطاق مراقبة التربية والتعليم بمنطقة طرابلس المركز.

الحدود المنهجية: سوف تعتمد الدراسة على استبانة تتضمن معايير الجودة الشاملة.

الحدود الموضوعية: تقييم كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

أدوات الدراسة:

سوف يقوم الباحث في هذه الدراسة بإعداد استبانة تتضمن بعضاً من معايير الجودة الشاملة لمرحلة التعليم الثانوي وعرضها على المعلمين، بغية جمع آرائهم وملاحظاتهم حول كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي، بهدف تقييم الكتاب في عناصره المختلفة والتي تتمثل في تنظيمه للمعلومات، ومدى مراعاته لميول ورغبات واتجاهات المتعلمين، وغيرها.

الأساليب احصائية:

سوف يقوم الباحث في هذه الدراسة باستخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية لتحقيق أهداف الدراسة وتتمثل في الآتي:

➤ التحليل الوصفي: وتتمثل في النسب المئوية والمتوسطات.

➤ البرامج الاحصائية: سوف يستعين الباحث بالبرنامج الاحصائي المعروف SPSS لتحليل البيانات بشكل دقيق.

مبررات اختيار الدراسة:

تم اختيار موضوع الدراسة لعدة أسباب، والتي يمكن تلخيصها في جملة النقاط التالية:

1. أهمية المادة العلمية:

- كتاب الأحياء يعتبر أساسياً في التعليم الثانوي.
- تحسين جودة تدريس مقرر الأحياء.

2. معايير الجودة الشاملة في التعليم:

• تطبيق معايير الجودة في المناهج التعليمية يضمن تقديم محتوى يتناسب مع قدرات الطلاب واحتياجاتهم المستقبلية.

• تقييم الكتاب وفق هذه المعايير يساعد على الكشف عن نقاط القوة والضعف، مما يساهم في تطوير المناهج التعليمية.

3. تحسين جودة التعليم في ليبيا:

• في ظل التغيرات التعليمية، هناك حاجة مستمرة لمراجعة المناهج الدراسية لضمان توافقها مع المستجدات العلمية والتربوية.

• الدراسة توفر أساساً علمياً لصناع القرار في قطاع التعليم لإجراء تحسينات مستندة إلى معايير واضحة.

4. سد الفجوة البحثية:

• قد تكون هناك ندرة في الدراسات التي تتناول تقييم كتب الأحياء في ليبيا وفق معايير الجودة الشاملة، مما يجعل البحث إضافة علمية قيمة.

• النتائج يمكن أن تفيد الباحثين في مجالات تطوير المناهج والقياس والتقييم التربوي.

مصطلحات الدراسة:

التقييم إصطلاحاً: هو عملية منهجية، تقوم على أسس علمية، تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات أو مخرجات أي نظام تربوي، ومن ثم تحديد جوانب القوة والضعف في كل منها، تمهيداً لاتخاذ القرارات المناسبة للإصلاح (شبكة المعلومات الدولية)، ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه عملية تقييم كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

كتاب الأحياء: كتاب الأحياء المقرر على الصف الثالث ثانوي نسخة عام 2024م.

الصف الثالث ثانوي: هو المرحلة ما بعد الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي وتضم ثلاثة سنوات أولى ثانوي، ثاني ثانوي، ثالث ثانوي، وتليها المرحلة الجامعية.

الإطار النظري للدراسة:

يلعب كتاب الأحياء دوراً هاماً وحيوياً في تحقيق الغايات والأهداف المرجوة منه، كما يعتبر عنصراً أساسياً في غرس وتطوير المهارات الحياتية المختلفة نظراً لطبيعته مفرداته ومحتواه، حيث يتناول الكتاب عناصر متعددة من الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقييم، ويهدف إلى مساعدة المتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية معينة، على تحقيق الأهداف المتوخاة (علاوي، 2015، ص717).

التقييم: نظراً لأهمية محتوى الكتب المدرسية، والحاجة الملحة إلى تطويره حتى تواكب العصر، فإنه بذلك يكون في حاجة ملحة إلى عملية تقييم مستمرة للوقوف على نقاط والضعف، ولكي يتحقق ذلك وجب على خبراء المناهج والمتخصصين توجيه الأنظار والعمل على ذلك بإجراء عملية تحليل وتقييم لمحتوى المقررات

الدراسية، للتأكد من مراعاتها للأهداف، والأنشطة، والتقييم (يوسف والرافعي، 2003، ص 39)، وعليه فإن عملية تقييم الكتاب المدرسي المقرر أمر ضروري للكشف عن مدى صلاحيته.

مفهوم التقييم: يعرفه (ملحم، 2011، ص 37) بأنه عملية إعداد أو تخطيط على معلومات تفيد في تموين أو تشكيل أحكام تستخدم في اتخاذ قرار أفضل من بين بدائل متعددة من القرارات، وبتعريف آخر للتقييم (السرطاوي، 2013، ص 25) على أنه عملية جمع معلومات باستخدام أدوات وأساليب مناسبة، وتستخدم أدوات التقييم وأساليبه بطرق متنوعة من أجل القيام بأنشطة تشخيصية شاملة.

معايير الجودة الشاملة: هي مجموعة من المعايير التي تضمن تحسين وتطوير العملية التعليمية بكل أركانها، وتعرفها (الحيارى، 2016) بأنها إتباع أسلوب عمل صحيح ومتمقن بالاعتماد على جملة من المعايير التربوية المهمة بالنسبة للمؤسسة التعليمية لغايات رفع مستويات المنتج التعليمي وجودته وتطويره، وذلك بأقل جهد ومال ممكن، وتحقيق كل ما تقول إليه العملية التربوية والتعليمية من أهداف، كما أنها تسعى إلى سد حاجات سوق العمل بتقديم كوادر مؤهلة علمياً وعملياً أيضاً.

معايير الجودة الشاملة في التعليم: (غريب، 2014)

- ضمان جودة المناهج المُعطاة للطلبة.
- بناء العملية التعليميّة على بنية تحتية ذات جودة ممتازة.
- توفير أُطرٍ تربوية وإداريّة ذات كفاءة.
- الحرص على جودة التكوين الأساسي بشكل مستمر.
- منح المستفيدين انطباعاً إيجابياً حول خدمات المدرسة.
- الاستخدام الأمثل لكلّ ما تمتلكه البيئة التعليميّة من موارد بشريّة وماليّة.
- الاستمراريّة في تطويرها وتحسينها.
- تقييم مدى نجاح الجودة الشاملة في التعليم ممّا يحصل عليه من نتائج التحصيل الدراسيّ.
- كفاءة الأطر التربوية والإدارية.

أدوات البحث وإجراءاته:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي مقرر الأحياء بمدارس التعليم الثانوي بمدينة طرابلس، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلم ومعلمة تم اختيارهم بشكل عشوائي من مجموعة مدارس واقعة في نطاق مدينة طرابلس موزعين على النحو التالي: الجدول رقم (1)

عدد 4 مدارس	مراقبة التربية والتعليم سوق الجمعة
عدد 4 مدارس	مراقبة التربية والتعليم طرابلس المركز
عدد 4 مدارس	مراقبة التربية والتعليم بمنطقة حي الأندلس
عدد 4 مدارس	مراقبة التربية والتعليم بمنطقة أبو سليم

أداة الدراسة:

قام الباحث باستخدام أداة الدراسة (استبانة)

صدق الأداة:

قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين الخبراء والموجهين وأساتذة الجامعات في مجال تدريس الأحياء والعلوم، وقد قام الباحث بإجراء بعض التعديلات في أداة بناء على توصيات السادة المحكمين.

ثبات الأداة:

قام الباحث باستخدام معامل الاتساق الداخلي لاختبار ثبات الأداة المستخدمة، وذلك بتطبيق المقياس على (10) معلمات من خارج العينة، وكانت قيم الاختبار مرتفعة وملائمة للدراسة كما هي موضحة في الجدول رقم (2)

الجدول رقم (2) يوضح معامل الثبات لأبعاد الدراسة

ت	المعيار	معامل الثبات
1	المحتوى العلمي	0.82
2	التنسيق والتنظيم	0.91
3	أساليب التعليم والتعلم	0.95
4	التقييم والاختبارات	0.75
5	الموارد الإضافية	0.70
6	التفاعل والتواصل	0.93
7	الجوانب الجمالية	0.94
8	المثمة الثقافية	0.87

الشكل النهائي لأداة الدراسة:

ت	المعيار الرئيسي	المؤشرات	يتوافق	لا يتوافق	ملاحظات
1	المحتوى العلمي	<ul style="list-style-type: none">معلوماته دقيقةالتحديث المستمر للمعلوماتموضوعاته شاملةيراعي ميول ورغبات الطلاب			
2	التنسيق والتنظيم	<ul style="list-style-type: none">شكله واضح ومنظم ويسهل فهمه			

			<ul style="list-style-type: none"> • يستخدم عناوين فرعية وفقرات ورسومات 		
3	أساليب التعليم والتعلم	<ul style="list-style-type: none"> • التنوع في استراتيجيات التدريس • يهتم بالتعليم النشط • يهتم بالأنشطة والبرامج 			
4	القياس والتقويم	<ul style="list-style-type: none"> • تنوع أدوات التقويم • وضوح معايير التقويم 			
5	الموارد الإضافية	<ul style="list-style-type: none"> • توفير مصادر خارجية • توفير الفرص للوصول إلى محتوى رقمي تفاعلي 			
6	التفاعل والتواصل	<ul style="list-style-type: none"> • يشجع على النقاش والتفاعل • يوفر قنوات للتواصل بين المعلمين 			
7	الجوانب الجمالية	<ul style="list-style-type: none"> • تصميم الكتاب جذاب وجميل • يوجد به صور وجداول ورسومات تلفت انتباه 			
8	توافقه مع ثقافة المجتمع الليبي	<ul style="list-style-type: none"> • مراعاته للقيم اجتماعية في دولة ليبيا • يتضمن على أمثلة داخل البيئة الليبية 			

عرض النتائج ومناقشتها:

للإجابة عن تساؤل الدراسة والذي ينص على ما مدى توافق محتوى كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي بدولة ليبيا مع معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين، قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة، ومن ثم قام بتفريغ الإجابات وتحليلها مستخدم في ذلك حساب التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، كما هو موضح بالجدول رقم (3).

جدول رقم (3) البيانات

ت	المعيار الرئيسي	المؤشرات	يتوافق	لا يتوافق	الاجمالي	النسبة المئوية يتوافق
1	المحتوى العلمي	<ul style="list-style-type: none"> • معلوماته دقيقة • التحديث المستمر للمعلومات • موضوعاته شاملة • يراعي ميول ورغبات الطلاب 	30	20	50	60%
			10	40	50	20%
			45	5	50	90%
			6	44	50	12%

2	التسويق والتنظيم	<ul style="list-style-type: none"> شكله واضح ومنظم ويسهل فهمه يستخدم عناوين فرعية وفقرات ورسومات 	9	41	50	18%
3	أساليب التعليم والتعلم	<ul style="list-style-type: none"> التنوع في استراتيجيات التدريس يهتم بالتعليم النشط يهتم بالأنشطة والبرامج 	48	2	50	96%
4	القياس والتقويم	<ul style="list-style-type: none"> تنوع أدوات التقييم وضوح معايير التقييم 	50	0	50	100%
5	الموارد الإضافية	<ul style="list-style-type: none"> توفير مصادر خارجية توفير الفرص للوصول إلى محتوى رقمي تفاعلي 	12	38	50	24%
6	التفاعل والتواصل	<ul style="list-style-type: none"> يشجع على النقاش والتفاعل يوفر قنوات للتواصل بين المعلمين 	44	6	50	88%
7	الجوانب الجمالية	<ul style="list-style-type: none"> تصميم الكتاب جذاب وجميل يوجد به صور وجداول ورسومات تلفت انتباه 	43	7	50	86%
8	توافقه مع ثقافة المجتمع الليبي	<ul style="list-style-type: none"> مراعاته للقيم اجتماعية في دولة ليبيا يتضمن على أمثلة داخل البيئة الليبية 	48	2	50	96%
			50	0	50	100%

المتوسط $32.68 = 19/621$

الوسيط = 41

انحراف المعياري = 13.65

التعليق على نتائج الدراسة:

بالنسبة للمؤشر رقم (1) معلومات دقيقة نسبة الموافقة: 60% (30 من 50) معلماً يعتقدون أن الكتاب يحتوي على معلومات دقيقة، بينما 20 معلماً يرون عكس ذلك. هذه النتيجة تعكس جودة المحتوى، مما يعزز الثقة في المعلومات المقدمة للطلاب، المؤشر رقم (2) التحديث المستمر للمعلومات نسبة الموافقة:

20% (10 من 50) 10 معلمين أبدوا موافقتهم على وجود تحديثات للمعلومات، مقابل 40 معلمًا يرون أن المعلومات بحاجة إلى تحديث، أما المؤشر رقم (3) موضوعات شاملة فإن نسبة الموافقة: 90% (45 من 50) حيث أن 45 معلمًا يرون أن الكتاب يغطي موضوعات شاملة، بينما 5 معلمين يعارضون ذلك، المؤشر رقم (4) والذي ينص على مراعاة ميول ورغبات الطلاب فإن نسبة الموافقة هي 12% (6 من 50) حيث أنه 6 معلمين يوافقون على أن الكتاب يراعي ميول ورغبات الطلاب، بينما 44 معلمًا لا يوافقون، والمؤشر رقم (5) والذي ينص على الشكل والتنظيم فإن نسبة الموافقة: 18% (9 من 50) حيث أن 9 معلمين يرون أن شكل الكتاب وتنظيمه جيد، مقابل 41 معلمًا يرون عكس ذلك، أما المؤشر رقم (6) والذي ينص على استخدام عناوين فرعية وفقرات ورسومات فإن نسبة الموافقة: 54% (27 من 50) حيث أن 27 معلمًا يرون أن الكتاب يستخدم عناصر تنظيمية بشكل جيد، بينما 23 معلمًا لا يوافقون، المؤشر رقم (7) والذي نص على التنوع في استراتيجيات التدريس فإن نسبة الموافقة: 96% (48 من 50) فإن 48 معلمًا يرون أن الكتاب يقدم استراتيجيات تدريس متنوعة، الأمر الذي يعكس بشكل مباشر مدى استطاعة محتوى الكتاب على تحفيز الطلاب وتشجيع التفاعل، المؤشر رقم (8) والذي نص على الاهتمام بالتعليم النشط فإن نسبة الموافقة: 62% (31 من 50) حيث أن 31 معلمًا يعتقدون أن الكتاب يهتم بالتعليم النشط، بينما 19 معلمًا يرون عكس ذلك، المؤشر رقم (9) والذي ينص على الاهتمام بالأنشطة والبرامج فإن نسبة الموافقة هي: 82% (41 من 50) حيث أن 41 معلمًا يرون أن الكتاب يهتم بالأنشطة، بينما 9 معلمين لا يوافقون، المؤشر رقم (10) والذي ينص على تنوع أدوات التقييم فإن نسبة الموافقة تمثلت في: 100% (50 من 50) حيث أن جميع المعلمين (50) يوافقون على أن الكتاب يقدم أدوات تقييم متنوعة. هذه النتيجة تعزز من جودة تقييم الطلاب وتساعد على فهم أدائهم بشكل شامل، أما المؤشر رقم (11) والذي نص على وضوح معايير التقييم فإن نسبة الموافقة هي: 100% (50 من 50) حيث أن جميع المعلمين (50) يرون أن الكتاب يحتوي على معايير واضحة للتقييم، المؤشر رقم (12) والذي ينص على توفير مصادر خارجية فإن نسبة الموافقة هي: 24% (12 من 50) حيث أنه 12 معلمًا فقط يوافقون على أن الكتاب يوفر مصادر خارجية، بينما 38 معلمًا يرون عكس ذلك، المؤشر رقم (13) والذي نص على الوصول إلى محتوى رقمي تفاعلي فإن نسبة الموافقة هي: 78% (39 من 50) حيث أنه 39 معلمًا يرون أن الكتاب يوفر محتوى رقمي تفاعلي، بينما 11 معلمًا لا يوافقون، المؤشر رقم (14) والذي ينص على تشجيع النقاش فإن نسبة الموافقة هي 88% (44 من 50) حيث أنه 44 معلمًا يرون أن الكتاب يشجع على النقاش، بينما 6 معلمين لا يوافقون، أما المؤشر رقم (15) والذي ينص على توفير قنوات تواصل بين المعلمين فإن نسبة الموافقة هي 60% (30 من 50) حيث أن 30 معلمًا يوافقون على توفير قنوات تواصل بين المعلمين، بينما 20 معلمًا لا يوافقون، والمؤشر رقم (16) والذي نص على تصميم جذاب فإن نسبة الموافقة هي 86% (43 من 50) حيث أن 43 معلمًا يرون أن تصميم الكتاب جذاب، بينما 7 معلمين لا يوافقون. هذه النتيجة تعكس أهمية المظهر الجذاب في جذب انتباه الطلاب، والمؤشر رقم (17) الذي نص على وجود

صور وجداول ورسومات فإن نسبة الموافقة هي 100% (50 من 50) حيث أن جميع المعلمين (50) يوافقون على أن الكتاب يحتوي على عناصر بصرية مثل الصور والجداول، والمؤشر رقم (18) والذي نص على مراعاة القيم الاجتماعية في ليبيا فإن نسبة الموافقة هي 96% (48 من 50) حيث أن 48 معلمًا يرون أن الكتاب يراعي القيم الاجتماعية، بينما 2 معلمين لا يوافقون أخيرا المؤشر رقم (19) والذي اهتم بالأمثلة داخل البيئة الليبية فإن نسبة الموافقة هي 100% (50 من 50) حيث أن جميع المعلمين (50) يوافقون على أن الكتاب يتضمن أمثلة تتعلق بالبيئة الليبية. من خلال ما سبق أظهرت النتائج أن محتوى كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي في ليبيا به نقاط قوة تتوافق مع معايير الجودة الشاملة.

مدى استفادة الدراسة من الدراسات السابقة:

تستند هذه الدراسة، "تقييم كتاب الأحياء بالصف الثالث ثانوي في ضوء معايير الجودة الشاملة"، إلى نتائج وتحليلات الدراسات السابقة التي تناولت تقييم كتب المناهج التعليمية، مما يعزز من قيمتها العلمية ويساعد في تحديد نقاط القوة والضعف في المحتوى التعليمي.

- دراسة عسكر (2016) استهدفت هذه الدراسة تقييم كتاب الأحياء العام في ثانويات العلوم الأساسية والهندسية وعلوم الحياة من خلال آراء المعلمين والمشرفين التربويين، حيث استفادت الدراسة الحالية من منهجية تقييم الآراء، حيث تم الاعتماد على استبيانات مشابهة لجمع آراء معلمين حول كتاب الأحياء، مما يضمن تجميع بيانات موثوقة حول جودة المحتوى
- دراسة الشباني (2012) ركزت هذه الدراسة على تقويم كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية في العراق من منظور معايير الجودة الشاملة، واستخدمت هذه الدراسة معايير الجودة الشاملة كإطار عمل لتحليل المحتوى، وهو ما تم تطبيقه أيضًا في دراستنا لتقييم مدى مطابقة كتاب الأحياء للمعايير نفسها، مما يوفر أساسًا قويًا للمقارنة والتحليل.
- دراسة فليح (2022) تناولت دراسة فليح تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط وفق معايير الجودة الشاملة، مع التركيز على مدى تضمين الكتاب لهذه المعايير، حيث استفادت الدراسة الحالية من النتائج التي توصلت إليها فليح فيما يتعلق بكيفية قياس تشبع الكتب لهذه المعايير، حيث ساعدتنا على تطوير أدوات تقييم دقيقة تتماشى مع أهداف دراستنا.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بالآتي:

1. الاهتمام بمحتوى كتاب الأحياء من حيث تحسين الشكل وزيادة المؤثرات البصرية وكذلك توفير مصادر خارجية مثل الاطلاع على المواقع والمنصات التعليمية.
2. توفير معامل افتراضية لتعزيز التعلم.
3. تحفيز المعلمين على تنويع استراتيجيات التدريس.

مقترحات الدراسة:

1. إجراء دراسة مشابهة لبقية المقررات الدراسية في كل المراحل.
2. تكليف المختصين بإنشاء لجان دائمة تهتم بتطوير محتوى المقررات الدراسية.
3. الإكثار من الندوات وورش العمل التي تستهدف المعلمين للرفع من كفاءاتهم التدريسية.

مقترحات الدراسة:

في نهاية الدراسة واعتماداً على نتائجها، فإن الباحث يقترح مجموعة من المقترحات والتي تمثلت في النقاط التالية: -

1. تحديث وتطوير المحتوى العلمي للكتاب المدرسي بشكل عام.
2. تحسين التصميم والتنظيم.
3. تعزيز التعليم التفاعلي والرقمي المناهج التعليمية.
4. دعم المعلمين وتعزيز التواصل

قائمة المراجع:

- انفوجرافيك، " التقويم التربوي، أهدافه ومعاييره وأنواعه " ما هو التقويم التربوي ؟ أهميته؟ معاييره؟ وأنواعه؟ - تعليم جديد
- الجيلاني حسان، فوزي لوحيدي (2020) " أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية " مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حماة لخضر، الوادي.
- هاني بن محمد الحفظي (2014) " المنهج الوصفي التحليلي " إدارة الخدمات التعليمية، المملكة العربية السعودية.
- رواء مردان فليح الشيباني (2012) "تقويم كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة" رسالة ماجستير، جامعة القادسية، دولة فلسطين.
- محمد عمر عسكر (2006) "تقييم كتاب الأحياء العام بثانويات العلوم الأساسية والهندسية وعلوم الحياة في ضوء آراء المعلمين والمشرفين التربويين"، رسالة ماجستير، جامعة طرابلس، كلية الآداب.
- عطية، محسن علي (2009) "المناهج الحديثة وطرائق التدريس"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- فاطمة محمد علاوي (2015) "تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها" مجلة كلية التربية الإسلامية، المجلد 21، العدد 90.

- يوسف ماهر، الرفاعي محب (2003) "التقويم التربوي أسسه وإجراءاته" مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية.
- سامي محمد ملحم (2011) "القياس والتقويم في التربية وعلم النفس" دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، المملكة الأردنية.
- عبد العزيز مصطفى السرطاوي (2013) "التقييم في التربية الخاصة_ التقويم التربوي" دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، الإمارات العربية المتحدة.
- إيمان الحيارى (2016) "مفهوم الجودة الشاملة في التعليم" الموقع الإلكتروني (موضوع) مفهوم الجودة الشاملة في التعليم - موضوع
- عبد الكريم غريب (2014) "أزمة التعليم بالمغرب والعالم العربي" مجلة عالم التربية، المغرب.
- رواء مردان فليح الشباني (2012) "تقويم كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة" رسالة ماجستير، جامعة القادسية، العراق.